

# النظام الملكي في السويد

في السويد، رأس الدولة هو الملك كارل السادس عشر غوستاف. وفي عام 1980، أصبحت السويد أول دولة ذات نظام ملكي تغيّر قانون خلافة العرش بحيث تتم تسمية المولود الأول للعاهل ولياً للعرش بغض النظر عن جنس المولود، ذكراً أم أنثى. وعلى هذا الأساس فإن ولية عهد عرش السويد هي الأميرة فيكتوريا.

## كارل السادس عشر غوستاف

الملك كارل السادس عشر غوستاف سابع ملوك أسرة برنادوت، وُلد بتاريخ 30 أبريل/نيسان عام 1946 وكان الابن الخامس والطفل الذكر الوحيد للأمير غوستاف أدولف الذي كان وريثاً غير مباشر للعرش، وزوجته الأميرة سيبيولا. وقد توفي الأمير غوستاف أدولف في حادث تحطم طائرة في الدنمارك بعد عام من ولادة ابنه كارل غوستاف. ◀

السويد من أكثر دول العالم الديمقراطية استقراراً، لديها نظام ملكي راسخ الجذور، وفي طليعة الدول التي تطبق مبادئ المساواة.

والملك في طليعة رموز الوحدة الوطنية في السويد باعتباره رأس الدولة. وحسب دستور عام 1974، ليس للعاهل أي نفوذ أو انتماء سياسي، وواجباته ذات طابع تشريفي وتمثيلي.

في اتجاه عقارب الساعة من اليسار: ولية العهد والوريثة الواضحة لعرش السويد الأميرة فيكتوريا، ملك السويد ورأس الدولة كارل السادس عشر غوستاف، الأميرة إستيل، الثانية في الترتيب لولاية العرش





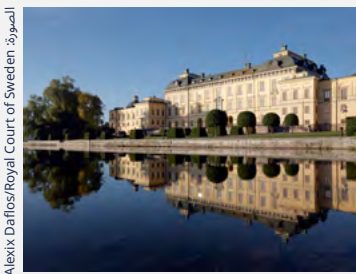
الصورة: Alexix Daflos/Royal Court of Sweden

### القصر الملكي

يقع المقر الرسمي لإقامة الملك في القصر الملكي في ستوكهولم. وتقام فيه معظم حفلات استقبال العائلة المالكة، وبذات الوقت يفتح القصر أبوابه مستقبلاً الزوار من عامة الجمهور على مدار السنة. ويفرد القصر الملكي في ستوكهولم عن باقي قصور أوروبا بأنه مقر إقامة رسمي ومكان عمل ومعلم ثقافي وتاريخي في ذات الوقت.

تم بناء القصر الملكي على طراز الباروك، حيث صمّمه المهندس المعماري نيقوديموس تيسين الأصغر على شكل قصر روماني. ويضم القصر أكثر من 600 غرفة موزعة على إحدى عشر طابقاً. وشيّد القصر مكان القلعة الملكية التي كانت قد بنيت في القرون الوسطى وحملت اسم "قلعة التيجان الثلاث"، والتي أتى عليها حريق شب في عام 1697. وكان الملك أدولف فريدريك والمكّلة لوفيسا أولريكا أول ساكني القصر الملكي في عام 1754، حيث أقاموا في القسم الذي يحمل اليوم اسم "شقق برنادوت".

وأقام الملك كارل السادس عشر غوستاف والملكة سيلفيا حتى عام 1981 في القصر الملكي في ستوكهولم، إلى أن قرروا الانتقال للسكن في قصر دروتنينغهولم على مشارف ستوكهولم.



الصورة: Alexix Daflos/Royal Court of Sweden

### قصر دروتنينغهولم

على أطراف مدينة ستوكهولم، يقع قصر دروتنينغهولم المُدرج في لائحة اليونسكو للتراث العالمي. وشيّد القصر في القرن السابع عشر على يدي المهندس المعماري نيقوديموس تيسين الأكبر، وهو يعكس بشكل كبير الخصائص المعمارية التي كانت تميز القصور الملكية في أوروبا آنذاك. ويتسنى لعامة الجمهور زيارة أجزاء كبيرة من القصر والمتنزه التابع له. وأصبح قصر دروتنينغهولم في عام 1981 مقر إقامة للعائلة المالكة، غير أن الملك والملكة فقط هم من يقطنان فيه في الوقت الحالي.

جميع القصور الملكية في السويد مُلكٌ للدولة، ومعظمها يفتح أبوابه للجمهور.

التزم الملك كارل السادس عشر غوستاف بالقضايا البيئية العالمية التزاماً راسخاً ومستمراً إلى اليوم.

وهو كذلك ملتزم التزاماً عميقاً بالحفاظ على تراث السويد الثقافي، ويؤمن بأهمية أن يتمكن عامة الجمهور من دخول القصور الملكية والاطلاع عليها وعلى مقتنياتها ومتنزهاتها.

### الملكة سيلفيا

في عام 1972، تعرّف ولي العهد حينها كارل غوستاف على من ستصبح لاحقاً زوجته، سيلفيا سومرلات المنحدرة من أصول ألمانية وبرازيلية والمولودة في عام 1943 في ألمانيا، والتقى الاثنان في مدينة ميونيخ أثناء دورة الألعاب الأولمبية حيث كانت سيلفيا سومرلات تعمل كرياضة مضيقات.



الصورة: Anna-Lena Ahlström/Royal Court of Sweden

الملكة سيلفيا.

وكانت الملكة سيلفيا بالأصل مترجمة فورية محترفة، وهي ليست من أصول ملكية أو نبيلة، أي أنها بالتالي أول ملكة تجلس على عرش السويد بعد انخراطها بمسيرة مهنية.

تزوجت سيلفيا سومرلات الملك كارل غوستاف في عام 1976، وفي ذلك الوقت كان من غير المألوف أن يتزوج أفراد العائلة المالكة من غير النبلاء. وقد عملت الملكة سيلفيا منذ انضمامها إلى العائلة المالكة على تحديث الدور الذي تؤديه الملكة بحيث يتماشى هذا المنصب مع العصر الحديث.

وفي هذا السياق، تبنت الملكة سيلفيا عدداً من القضايا الاجتماعية التي تهتم بها بشكل خاص، وبالذات حقوق الأطفال بالإضافة إلى الرعاية المخصصة للأشخاص الذين يعانون من مرض الخرف. ■

في عام 1950 أصبح الأمير كارل غوستاف ولي عهد السويد بعد وفاة جده الأكبر الملك غوستاف الخامس، حيث خلفه على العرش غوستاف السادس أدولف البالغ من العمر حينها 18 عاماً، وهو جد الأمير كارل غوستاف.

توفي الملك غوستاف أدولف في عام 1973 بعد 23 عاماً من تولي عرش السويد، وفي ذات العام، تُوّج ولي العهد كارل غوستاف، وأصبح يعرف باسم الملك كارل السادس عشر غوستاف وهو بعمر السابعة والعشرين، واختار لنفسه شعار "من أجل السويد، تماشياً مع العصر".

في عام 2018، أصبح الملك كارل غوستاف العاهل السويدي الذي يتربع لأطول فترة على عرش السويد في تاريخ المملكة، بعد أن كان صاحب أطول فترة حكم الملك ماغنوس إريكسون في القرن الرابع عشر.

### ملك نشيط

يتميز الملك كارل السادس عشر غوستاف بالنشاط ويتابع آخر الأحداث والمستجدات، وهو يقوم بذلك من خلال التزاماته المهنية وعلى صعيد شخصي.

وفي شهر سبتمبر/أيلول من كل عام، يفتتح الملك رسمياً الدورة البرلمانية السنوية في الريبكسداغ، وهو اسم البرلمان السويدي. كما يرأس بشكل دوري اجتماعات مجالس الدولة التي تقام في القصر الملكي، حيث يقوم الوزراء بتقديم موجز للملك حول ما يجري من مبادرات سياسية وتحقيقات وتشريعات.

بالإضافة إلى ذلك، يرأس الملك المجلس الاستشاري للشؤون الخارجية، وهو منتدى برلماني يتم أثناء اجتماعاته استعراض مسائل السياسة الخارجية التي قد تؤثر بشكل أو بآخر على السويد.

وبحسب الدستور، يضطلع رئيس الوزراء بمسؤولية ضمان إحاطة رأس الدولة بالقضايا ذات الصلة بالبلاد.

ويشارك الملك كارل السادس عشر غوستاف كل عام بزيارتين أو ثلاث زيارات دولة رسمية برفقة زوجته الملكة سيلفيا، إما كمضيف في السويد أو كضيف في الخارج. وتكتسي هذه الزيارات قيمة رمزية مهمة لأنها تبرز العلاقات الجيدة التي تجمع السويد مع دول أخرى بحد ذاتها. وتهدف الزيارات الخارجية إلى توطيد العلاقات الشخصية، فضلاً عن تعزيز التبادلات التجارية والعلاقات السياسية والاهتمام الثقافي.

ومنذ أن شارك في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية الأول من نوعه في ستوكهولم في عام 1972،

## خطوة عصرية

في عام 2019، أعفى الملك كارل غوستاف خمسة من أحفاده من واجباتهم الملكية، وهؤلاء الأحفاد هم الابنين الاثنين للأمير كارل فيليب والأميرة صوفيا، وأبناء الأميرة مادلين وكريستوفر أوينيل الثلاثة.

وسيطل هؤلاء الأمراء والأميرات الخمسة أعضاء في العائلة المالكة وسيحتفظون بلقب دوق ودوقة، ولكنهم لن يحتفظوا بعد الآن بلقب صاحب وصاحبة السمو ولن يكونوا جزءاً من البيت الملكي. وهؤلاء الأمراء هم الأمير الكسندر، والأمير غابرييل، والأميرة ليونور، والأمير نيكولاس، والأميرة آدرين.



الصورة: Jonas Ekström/Royal Court of Sweden

العائلة الملكية في عام 2017.



# ملكة السويد المقبلة

ولية العهد الأميرة فيكتوريا هي الابنة البكر بين ثلاثة أشقاء، وهو ما يضعها على رأس قائمة خلافة عرش السويد، إضافة إلى أنها سفيرة ذات شعبية كبيرة ببلادها.

الصورة: Sara Friberg/Royal Court of Sweden



ولية العهد أثناء زيارة للاتحاد السويدي لحقوق المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغاييري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين في عام ٢٠٢٠.

## عائلة ذات أصول فرنسية

يعود تاريخ النظام الملكي السويدي إلى ألف عام مضت، ويضم إحدى عشر أسرة ملكية، وآخر هذه الأشر، وهي أسرة برنادوت الحالية، قد جلست لأطول فترة على عرش السويد.

في عام 1810، وجدت مملكة السويد نفسها بدون أي خليفة للعرش، إذ توفي فجأة الأمير كارل أوغست جراء تعرضه لسكتة دماغية، وكان كارل أوغست الابن المُتَّبِئ للملك كارل الثالث عشر وولي عهده. وبات الملك كارل الثالث عشر بلا خليفة بعد أن كان قد توفي قبل ذلك ابنه البيولوجيان الاثنان أثناء طفولتهما.

### ولي عهد مُتَّبِئ

ارتأى الملك كارل الثالث عشر تعيين جنرال سابق في جيش نابليون بونابرت اسمه جان باتيست برنادوت (1763-1844) خلفاً له. فقام بتبنيه بشكل رسمي وتسميته ولياً للعهد. والملك كارل الثالث عشر هو نفسه كان قد عُيِّن ملكاً بعد خلع الملك غوستاف الرابع أدولف عن العرش.



لوحة زيتية للفنان فرانسوا جيرار يظهر بها برنادوت بعد تعيينه ولياً للعرش وتسميته كارل يوهان، سنة 1811.

### وريث ملأتم

ما الذي كان يبرر اختيار برنادوت لخلافة العرش؟ في ذلك الوقت، كانت مكانة السويد في أوروبا قد بدأت بالتدهور بعد أن ضاعت منها فنلندا لصالح روسيا في عام 1809.

اعتُبر برنادوت الشخص المناسب ليخلف العاهل السويدي نظراً لما عُرف عنه من حنكة كقائد عسكري. ويضاف إلى ذلك أن برنادوت كان قد عارض بشكل فاعل قيام نابليون بونابرت بهجوم غير مبرر ضد السويد عندما كان لا يزال قائداً عسكرياً في صفوف جيش نابليون، مما زاد من شعبيته.

### كارل الرابع عشر يوهان

حمل برنادوت اسم كارل يوهان عندما أصبح أميراً وبعد تتويجه ملكاً، وتولّى سدة العرش رسمياً عام 1818 حاملاً اسم كارل الرابع عشر يوهان بعد أن توفي الملك كارل الثالث عشر.

وما بين عامي 2016 و2018 ساهمت الأميرة فيكتوريا بزيادة الوعي حول أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 التي وضعتها الأمم المتحدة عندما تم تعيينها واحدة من 17 سفيرا لمجموعة مناصرة أهداف التنمية المستدامة.

وتستمر ولية العهد بتأدية دورٍ نشطٍ في كسب التأييد لأهداف التنمية المستدامة في السويد وفي أرجاء العالم على حد سواء، وذلك في إطار نشاطها كواحدة من قدامى مجموعة مناصري أهداف التنمية المستدامة، وعلى وجه الخصوص على صعيد المسائل المتعلقة بالصحة والمياه، مثل ممارسات صيد السمك المستدامة والحصول على المياه النظيفة بشكل منصف للجميع.

والأميرة فيكتوريا وزوجها الأمير دانييل من أكبر مشجعي ممارسة النشاط البدني، حيث كان الأمير دانييل في السابق يملك سلسلة صالات رياضية ويعمل كمدرب لياقة بدنية خاص. وفي عام 2017، وبمناسبة عيد ميلادها الأربعين، أطلقت ولية العهد مشروعاً للتشجيع على المشي في جميع مقاطعات السويد الخمسة والعشرين، لزيادة الوعي بأهمية ممارسة الأنشطة والحركة في الهواء الطلق. واختتمت الأميرة مشروعها عام 2019 برحلة المشي الخامسة والعشرين في منتزه فولوفالييت الوطني في مقاطعة دارلانا.

### زفاف ملكي

بتاريخ 19 يونيو/حزيران من عام 2010، عقدت ولية العهد الأميرة فيكتوريا قرانها على دانييل فيستلنغ في كاتدرائية ستوكهولم "ستورشيركن". وغطت شبكات التلفزة مراسم الزواج ونقل أحداثها حوالي 2000 صحفي وصحفية. وشهدت العاصمة والبلاد أجمعها احتفالاتٍ على مدى ثلاثة أيام بمناسبة عقد القران الملكي.

وُمنِح دانييل فيستلنغ لقب صاحب السمو الملكي الأمير

بدأ النقاش حول تعديل قانون وراثة العرش بالفعل قبل ولادة ولية العهد يوم 14 يوليو/تموز 1977، بحيث يضمن القانون الجديد ألا يلعب جنس الوليد دوراً في تحديد من يرث عرش السويد. وبدأ سريان هذا القانون بعد ولادة الأميرة فيكتوريا بستين ونصف ولكن تم تطبيقه بأثر رجعي وُمنِحَت الأميرة فوراً لقب ولية العهد.

وعندما يتم تتويج ولية العهد الأميرة فيكتوريا ملكة خلفاً لوالدها في المستقبل، سيكون ترتيبها السبعين على قائمة من حكموا السويد، وستكون رابع امرأة في التاريخ تجلس على عرش البلاد، وأول عاهلة لمملكة السويد منذ عام 1720.

وتضطلع الأميرة فيكتوريا بالفعل بواجبات الوصي المؤقت على العرش، وذلك عندما لا يتعدى على والدها ممارسة دوره كرأس الدولة، في حال سفره على سبيل المثال.

### سفيرة ومناصرة

يتضمن جدول الأعمال الاعتيادي لولية العهد الأميرة فيكتوريا تأدية زيارات للتواصل مع مختلف فئات المجتمع السويدي، واستقبال الزوار من الشخصيات الأجنبية المرموقة، كما أنها تحضر اجتماعات مجلس الدولة والمجلس الاستشاري للشؤون الخارجية.

وتُجري الأميرة فيكتوريا بشكل سنوي رحلتين رسميتين خارج البلاد كممثلة للسويد بناء على طلب الحكومة، ويرافقها زوجها الأمير دانييل.

وتهتم ولية العهد بشكل خاص بالقضايا المتعلقة بإدارة الأزمات وحل النزاعات، ومن ضمن ذلك المبادرات الدولية لبناء السلام، وكانت قد تخرّجت الأميرة من جامعة أوبسالا السويدية في عام 2009 حيث حصلت على شهادة البكالوريوس في دراسات السلام والنزاعات.

## أشهر من ترع على عرش السويد

### الملك غوستاف الثاني أدولف

حكم الملك غوستاف الثاني أدولف السويد ما بين عامي 1611 و1632. وقد حاز على أهمية سياسية كبيرة نظراً لدوره في حرب الثلاثين عاماً، وهو أشهر ملوك السويد على المستوى الدولي، وفي عهده أصبحت السويد قوة عسكرية كبرى. وقد قُتل غوستاف الثاني أدولف في عام 1632 خلال معركة لوتزين. وأكرمه البرلمان بأن أطلق عليه لقب غوستاف أدولف العظيم.

### الملكة كرسستينا

كانت الملكة كرسستينا ثاني امرأة تجلس على عرش السويد عندما خلفت الملك غوستاف الثاني أدولف في عام 1632، مباشرة قبل بلوغها السادسة من عمرها. وتخلت كرسستينا عن العرش في عام 1654 لأسباب دينية بشكل أساسي، حيث اعتنقت الكاثوليكية واستقرت في مدينة روما. وخلفها على العرش ابن عمها كارل العاشر غوستاف.

### الملك غوستاف الثالث

حكم الملك غوستاف الثالث البلاد من عام 1771 إلى عام 1792، وأطلق عليه لقب ملك المسرح. كان غوستاف الثالث راعياً عظيماً للفنون، وأسس دار الأوبرا السويدية في ستوكهولم عام 1782 بالإضافة إلى الأكاديمية السويدية والأكاديمية السويدية الملكية للموسيقى. لم يحظ حكم غوستاف الثالث بشعبية بين أفراد طبقة النبلاء، ومع ازدياد الأصوات المعارضة له، حيكّت مؤامرة ضده في عام 1792 تم على إثرها اغتياله عندما أطلق ياكوب أنكرشتروم الرصاص عليه خلال حفلة تنكرية في دار الأوبرا الملكية. توفي الملك بعد تلك الحادثة بوقت قصير، وأُعيد أنكرشتروم بعد اعترافه بارتكاب جريمة الاغتيال.

دانييل وطفليهما في قصر هاغا خارج ستوكهولم. وكان الملك كارل السادس عشر غوستاف قد وُلد في قصر هاغا وترعرع فيه.

### الأشقاء الأصغر سنًا

تزوج الأمير كارل فيليب، ثاني أبناء الملك والملكة، من صوفيا هيلكفست بتاريخ 13 حزيران/يونيو 2015 في ستوكهولم. وكانت الأميرة صوفيا قد عملت سابقاً كعارضة أزياء ومنتسبة في أحد برامج تلفزيون الواقع، وعملت على تأسيس جمعية خيرية. وقد أنجبا طفلين: الأمير ألكسندر بتاريخ 19 أبريل/نيسان 2016، والأمير غابرييل بتاريخ 31 أغسطس/آب 2017. وتقيم العائلة في ديورغوردين في ستوكهولم.

أما الأميرة مادلين فهي أصغر أبناء الملك والملكة، وتزوجت في العام 2013 من رجل الأعمال البريطاني الأمريكي كريستوفر أونيل في ستوكهولم، وقد أنجبا ثلاثة أطفال: الأميرة ليونور بتاريخ 20 فبراير/شباط 2014، والأمير نيكولاس بتاريخ 15 يونيو/حزيران 2015، والأميرة آدريين بتاريخ 9 مارس/آذار 2018.

وقد احتفظ أونيل بجنسيته البريطانية والأمريكية، وأثر عدم الحصول على لقب ملكي لكي يتمكن من متابعة أعماله. وتقيم العائلة في الولايات المتحدة الأمريكية. ■



الصورة: Elisabeth Toll/Royal Court of Sweden

ولية العهد الأميرة فكتوريا والأمير دانييل في مقصورة غوستاف الثالث، بالقرب من قصر هاغا حيث يقيمون.

دانييل، دوق فيستر يوتلاند لحظة زواجه من ملكة السويد المقبلة.

وبعد مرور ثمانية عشر شهراً، يوم 23 فبراير/شباط 2012، زُرقا بابنتهما الأولى الأميرة إستيلا، ودوقة أوستر يوتلاند والثانية في ترتيب ولاية عرش السويد. وفي الثاني من مارس/آذار 2016، زُرق الأميرة بابنها الثاني، الأمير أوسكار، دوق سكونه. وتقيم الأميرة فكتوريا والأمير

## تقديم يد العون للأطفال



الصورة: Sara Friberg/Royal Court of Sweden

بنك أوقات الفراغ هو مكتبة عامة متخصصة في إعارة الأدوات الرياضية، بدعمها الثنائي الملكي.

تعمل مؤسسة ودية عهد السويد الأميرة فكتوريا والأمير دانييل في سبيل الحد من العزلة الاجتماعية وتعزيز الصحة الجيدة في صفوف الأطفال واليافعين في السويد. وأنشأت ودية العهد الأميرة فكتوريا والأمير دانييل هذه المؤسسة إحياءً لذكرى زواجهما. وتقدم المؤسسة منحاً مالية للمنظمات التي تعمل لصالح هذه القضايا، كما تدير برامجها الخاصة في هذا المجال.

وقد أسس كذلك الثنائي الملكي المقبل على ولاية العهد منظمة جينيريشان ييب (Generation Pep) وهي مؤسسة غير ربحية تهدف إلى نشر المعرفة بأهمية اتباع الأطفال واليافعين لأسلوب حياة صحي والحصول على قدرٍ كافي من التمارين الرياضية والتغذية الصحية، وتعمل المنظمة على إشراك الأفراد والمؤسسات في تسهيل نمط الحياة هذا.

## روابط مفيدة

الديوان الملكي السويدي  
الحكومة السويدية

[www.royalcourt.se](http://www.royalcourt.se)  
[www.government.se](http://www.government.se)

السويد  
Sverige

SI. Swedish  
Institute

حقوق النشر والملكية الفكرية: المعهد السويدي. تم تحديثه في نوفمبر/تشرين الثاني 2020.

حقوق نشر محتوى هذه المطبوعة بأملها محمية بموجب قانون الملكية الفكرية السويدي. يُسمح بإعادة إنتاج النص ونقله وعرضه ونشره وبته في أية وسيلة إعلام، مع الإشارة إلى ar.sweden.se، ولكن لا يُسمح باستخدام أي صور أو رسوم توضيحية.

المعهد السويدي هو هيئة حكومية تعمل على تعزيز الاهتمام بالسويد وزيادة الثقة بها في شتى أنحاء العالم. يسعى المعهد السويدي إلى مد جسور التعاون وبناء علاقات مستدامة مع الدول الأخرى من خلال التواصل وتعزيز التبادل في ميادين الثقافة والتعليم والعلوم والأعمال. وتعاون المعهد السويدي بشكل وثيق مع سفارات وقنصليات السويد في الخارج.

للمزيد من المعلومات عن السويد باللغة العربية، بإمكانكم زيارة موقع ar.sweden.se، أو التواصل مع سفارة أو قنصلية السويد في بلدكم، أو المعهد السويدي على العنوان التالي: Box 9, SE-121 21 Johanneshov, Sweden رقم الهاتف: +46 8 453 78 00 عنوان البريد الإلكتروني: si@si.se الموقع الإلكتروني: www.sharingsweden.se